

ويح قطر واهلهم ان عليهم سيق منهم فيلق جرار



ايها الشعب كيف انت وما فيك عليهم قوة واقتدار
كنت جربتها وليس بعيداً ما جنى من بلائها الثوار
لست تدري ماذا به سيوافي الدهر يوماً وتحكم الاقدار
لا تصان الاوطان بالبؤس والجهل ولا بالاعزل يحمي النمار
فتعهد بنيك بالعلم واحذر انما اول الحريق شرار
حبة منه انبتت خير زهر قد اقرت بطيبه الاغيار
وانجلى من بسالة وذكاء واعتزل لم تروا الاسفار
وشباب امضى من السيف عزماً منهم هانت عليهم الاخطار
لك هم ان اردت عيشاً رغيداً قدوة فاتبعهم ومنار



يا نسوراً اليهم في حنايا كل قلب من قومهم او كار
عدتم والوجوه تطفح بالبشر اليكم وتشخص الابصار
أنا فيكم لمعجب وجدير ان يجد الاعجاب والاكبار
وجدير ان يحتفي القطر فيكم وجدير ان تشر الازهار
اعنروني فان عصتي القوافي فلكم من عواطفي اشعار

الهولة

La Houlée

يذكر القراء الكرام ، سلسلة المقالات التي نشرتها في السنة الرابعة من هذا
المجلة « لغة العرب » (١٩٢٦ - ١٩٢٧) بعنوان « الالفاظ الارمية » في اللغة
العامية العراقية ، وما جاء فيها ان عدداً من الالفاظ الزراعية في العراق ارامية
الاصل ، منها : « اشكاراة » و « دريخ » و « حويجة او حويكة » و « نابور »
و « سكم او سقم وتسقام » و « شرش او هرش » و « شلب » و « شستل »
و « ترعوزي او تعروزي » وغيرها .

ولم اكن قد سمعت يومئذ بلفظ « الهولت » (بضم الهاء واسكان الواو وفتح اللام وفي الآخر هاء). ويقصد بها طائفة من الاتن تجمع لدوس سنابل الحنطة او الشعير سحقاً بقوائمها. واول ما طرق سمعي هذا اللفظ، ذهبت الى انه إرمي الاصل. فبحثت عنه في « معجم دليل الراغبين في لغة الاراميين » فوجدته يقول في ص ١٦٦: « ا ب ل ا » (والباء تقرأ واو أو فيكون لفظه هولاً) بمعنى الابل والقطار والقافلة من الجمال. ومثلها كلمة (ا ب ل ت ا) الباء تقرأ كذلك واواً. (هولتا) بالمعنى الاول او قطع الخنازير.

وعليه فأصل الكلمة « هولت » او « هولاً » المستعملة عند زراع العراق بمعناها الذي ذكرناه من الارمية وتدل على قافلة من الجمال او قطع الخنازير او من باب التوسع على القافلة من الحمير كما يراد بها اليوم عند زراع العراق. (يوسف غنيمت) (ل . ع) مادة هبل الارمية تقابل مادة ابل العربية، ومنها الابل بمعنى الجمال. على ما هو مدون في دواوين اللغة. والذي ينعم النظر في هذه المادة يرى ان الابل لم تأت في قديم الزمن بمعنى الجمال فقط، بل ايضاً بمعنى جماعة من الحيوانات كالجمل مثلاً والشاء الى غيرها. ومنها الآبل للحاذق في مصلحة الابل و « الشاء ». ومنها الابل بكسر الهمزة وتشديد الباء المفتوحة. وهي الجماعة او القطعة من « الطير » و « الحيل » و « الابل » والمتابعة منها (اللغويون) اما عدم ذكر لغويي العرب سائر المعاني فمن باب الاكتفاء بذكر الكبير عن ذكر الصغير او بذكر الهم عن ذكر المهم. فالابل تعني ايضاً القطعة من الشاء والخنازير والبقر والمعزى على حد ما جاءت اللفظة الارمية « هولاً » او « هولتا ».

اما قراءة باء « هبلا » واواً، فهو موهود في الارمية كما في العربية. وفي الارمية اشهر. من ذلك قولهم: « آوا » و « اورا » مثلاً. وتكتبان: « آبا » و « ابرا » اي آب وابن الى غيرهما. وذلك اشهر من ان يذكر. واما في العربية فهذا الابدال غير مجبول ايضاً. فيقولون: الشعبذة والشموذة، جارية بكباكتة ووكواكتة اي مسينة. ومثلها كبكابة وكوكاة (واصلها كوكاة فقلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها). البزمة والوزمة وهي الوجبة من الطعام. قال ابو سعيد: « يقال: ماله حبرير ولا حورور ». والباشق والواشق. الى غير هذا. وهو كثير لا يحصى وراجع ما كتبناه في هذه المجلة ٨ : ١١٣.